تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت
على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

إعداد

أ.د/ محمد حسن رسمي
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة بنها

د/ فاطمة السيد صادق
مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة بنها

أ/ دلال على حسين محمد جاسم العنزي

تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

إعداد

أ.د/ محمد حسن رسمي
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة بنها

د/ فاطمة السيد صادق
مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة بنها

أ/ دلال على حسين محمد العنزي

أولاً : الإطار العام للبحث

مقدمة البحث:

لقد جاء الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال على اعتبار أنها تعد المرحلة الهامة من حياة الطفل من أجل التعرف على مفرداتها العلمية وخصائصها وأهميتها والأسس المطلوبة لتربية الطفل وكيفية تهيئته عبر مجموعة من المعايير والمبادئ السائدة في المجتمع الأمر الذي دعي المسئولين إلى إنشاء مؤسسات لتربية طفل ما قبل المدرسة مثل رياض الأطفال التي تتيح له ممارسة الأنشطة المتنوعة والهادفة من أجل تنمية مهاراته العقلية والحسية والحركية، وتأسيساً على ما سبق فإن مرحلة رياض الأطفال تعد بمثابة المؤسسة المجتمعية التي توفر الوسط الذي ينمو فيه الطفل ويمضي فيه أغلب يومه فهي تحقق له حاجاته التي لا يمكن أن تحققها له أسرته، والروضة بهذا المعنى أصبحت ذات رسالة تربوية تهدف إلى تكوين الشخصية المتكاملة للطفل وإعداده ليكون مواطناً صالحاً من خلال رعاية نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني[1].

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- كيف يمكن تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ماذا نعني بالتطوير؟
- ما أهمية التطوير بالنسبة لمؤسسة رياض الأطفال بدولة الكويت في الوقت الحاضر؟
- ما أهم ملامح إدارة مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت؟

- ما أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال إدارة مؤسسات رياض الأطفال؟
- كيف يمكن الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على كيفية تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، وذلك من خلال :

- تحديد ماهية التطوير وأهميته بالنسبة لمؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت في الوقت الحاضر.
- التعرف على أهم ملامح إدارة مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت.
- الكشف عن أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال إدارة مؤسسات رياض الأطفال.
- تحديد كيفية الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت.

منهج البحث:

تقتضي طبيعة البحث استخدام المنهج المقارن على اعتباره أنه يتناول الاتجاهات العالمية المعاصرة والتي تمثل مجموعة المسارات التي اتفقت عليها غالبية التجارب العالمية في مجال دراسة مؤسسات رياض الأطفال وتوظيفها على أرض الواقع، ومن ثم يمكن الاستفادة منها في تطوير مؤسسات رياض الأطفال في دولة الكويت.

مصطلحات البحث:

ارتكز البحث الحالي على المصطلحات التالية:

١- مؤسسات رياض الأطفال:

تعرف مؤسسات رياض الأطفال بأنها مؤسسات تربوية اجتماعية تقوم برعاية الطفل من عمر(٤-٦) سنوات من خلال تنمية مواهبه، وغرس القيم والمبادئ الصحيحة لبناء شخصيته عن

طريق الأنشطة المختلفة واللعب، وتقديم الخبرات التعليمية التي تهيئه للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، بما يتناسب مع قدراته وميوله[٢].

٢- تطـــويـــر: (Development)

يعرف التطوير على أنه تحسين العملية التربوية وصولاً إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بصورة أكثر كفاءة، ويمكن النظر إلى التطوير على أنه يمثل الجهد المنظم الذي يقدم إلى مجموعة من الأفراد بغية تنميتهم أو تطويرهم على مهارة ما أو التأثير في أنماط سلوكهم[٣].

٣- الـــروضـــــة:

تعتبر الرّوضة أو الحضانة المدرسيّة هي المكان المنظم الأوّل الذي ينتقل إليه الطّفل من بيته ليكمل مشوار حياته الطويل، لذا وجب أن يكون هذا المكان امتداداً طبيعياً للبيت بحيث يشكل استمراراً لشعور الطفل بالأمان والاستقرار والألفة، كما ويعتبر أغناء الرّوضة بالمثيرات المنظمة عاملاً هاماً في تعرف الطفل بالعالم من حوله بشكل سهل وبسيط والذي يشكل مدخلاً طبيعياً لنمائه المعرفي والانفعالي والجسمي[٤].

وعلى ضوء الفكر التربوي المعاصر فإن الروضة أو الحضانة تعد من المراحل المهمة في حياة الطفل، حيث ينتقل الطفل من البيت إلى بيئة اجتماعية أخرى، يتعلّم خلالها الاعتماد على نفسه، ويتعلّم أيضاً كيفيّة الاتّصال مع المجتمع، وبالتالي تساعد رياض الأطفال على تكوين شخصيّة الطفل الخاصة به.

ثانياً: ماهيـــة التطـــويـــر وأهميتـــه لمؤسســـة ريـــاض الأطفـــال:

تعد مؤسسة رياض الأطفال بمثابة مكان أو موقع يتم فيه التقاء فئات مجتمعيّة مختلفة الأعمار، ويتم فيها تعليمهم وتزويدهم بالكثير من المعلومات المختلفة حسب نوع هذه المؤسسة (حضانة – رياض الأطفال)، وتتكون هذه المؤسسة التعليميّة من أعضاء الهيئة التدريسيّة أو المعلمات، والأطفال، وأولياء الأمور، والهيئات الإداريّة فيها، ويقوم الأطفال بالبقاء في هذه المؤسسة لتلقي العلم لفترات زمنيّة معيّنة، تعتمد هذه الفترة أيضاً على نوع المؤسسة التعليميّة،

فهناك العديد من أنواع المؤسسات التعليميّة مثل رياض الأطفال، وتقوم هذه المؤسسة بتغيير سلوكيات الأطفال وأفكارهم المختلفة، وتعمل كذلك على تلبية حاجاتهم التربوية والتعليميّة[٥].

ويمكن بلورة أهمية هذه المؤسسة (رياض الأطفال) على النحو التالي[٦]:

- تساهم بدرجة واضحة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.
- تقوم سلوك الطفل من خلال غرس الوازع الديني.
- تعمل على زيادة صلة الطفل بربه من خلال المناهج التعليمية المختلفة.
- ترسخ أخلاقيات الدين الإسلامي لدى الطفل.
- تساعد على تفتح عقلية الطفل، وحرصه على تعلم كل ما هو جديد للوصول إلى المستوى المطلوب من التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي.
- تعمل على زيادة الثقافة العامة لدى الأطفال.
- تمد الأطفال بالمهارات الأساسيّة للتكيف والعيش مع البيئات الاجتماعيّة المختلفة.
- تساعد الطفل على تحمل المسؤولية، ووضع أهدافه الخاصة بالحياة.
- تقوم بتعليم الطفل على كيفية استغلال أوقات الفراغ، والاستفادة منها وعدم تضييعها.
- تقوم بتأسيس الطفل وتهيئته للدراسة في المرحلة المقبلة (المرحلة الابتدائية).

يمكننا تقسيم أهم الجوانب التي تضطلع بها إدارة مؤسسة رياض الأطفال حتى تستطيع أن تؤدي مهامها وتنجح في تحمل مسئولياتها تجاه تربية الأجيال من ناحية وتجاه مجتمعها الذي تنتمي إليه من ناحية أخرى، ويمكن عرض هذه الجوانب على النحو التالي[٧]:

- **الجانب الإداري** : ويشمل العمليات التي تركز على التخطيط حيث التنبؤ بمستقبل مؤسسة رياض الأطفال، والتنظيم الذي يتناول توزيع الاختصاصات وتحديد المسئوليات، والمتابعة التي من شأنها التأكد من حسن سير العمل بمؤسسة رياض الأطفال بالإضافة إلى الشئون المالية والتي تتناول توزيع الموارد المالية على كافة الأنشطة الخاصة بهذه المؤسسة.

- **الجانب الفني** : يركز على المناهج وكيفية تنفيذها والإشراف الفني والأساليب المتبعة فيه بالإضافة إلى تقويم العمل المدرسي.
- **الجانب الإنساني** : يركز على علاقة مؤسسة رياض الأطفال بالمجتمع المحلي بالإضافة إلى علاقتها بالمؤسسات المناظرة على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي.

ويتوقف نجاح مؤسسة رياض الأطفال على مجموعة من العوامل لعل من أبرزها ما يلي[٨]:

- توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة.
- توفير الجو الملائم لصالح العملية التعليمية بجميع جوانبها.
- التكامل بين إدارة مؤسسة رياض الأطفال والإشراف الفني على العملية التعليمية.
- سيادة العلاقات الإنسانية الطيبة بين جميع العاملين في مؤسسة رياض الأطفال.
- وجود القدوة الحسنة للأطفال باعتباره الهدف الأساسي للعملية التعليمية.

ولاشك أن نجاح إدارة مؤسسة رياض الأطفال يتوقف على مجموعة من العوامل لعل من أبرزها ما يلي[٩]:

- **القدوة الطيبة** : وتعني أن تكون مديرة مؤسسة رياض الأطفال قدوة طيبة ومثال يحتذي به من قبل كافة العناصر البشرية التي تعمل بهذه المؤسسة من حيث التمسك بعملها، وفي إيمانها، واعتزازها به، وفي مظهرها.
- **الثقة المتبادلة** : وتعني أن تعمل مديرة مؤسسة رياض الأطفال على زرع الثقة بقدراتها، وإمكاناتها الإدارية في كافة المجالات والنشاطات في نفوس موظفيها والمعلمات والأطفال والعمال، كما يبادلونها نفس الثقة التي تشكل الدعامة الأولى لنجاح مديرة مؤسسة رياض الأطفال في مهامها وأعمالها.
- **تهيئة المناخ المناسب** : ويعني الاهتمام بإيجاد المناخ الصالح على أساس من الاستقرار والطمأنينة وحسن التفاهم والبعد عن العنف والخلافات والتباغض والحرص على التعاطف والمودة والألفة مع اليقظة التامة.

- **تفويض السلطات** : وتعني اهتمام مديرة مؤسسة رياض الأطفال بتفويض العاملين معها بعض الاختصاصات والواجبات والمسؤوليات والالتزامات، مع منحهم في نفس الوقت كل السلطات الضرورية لتنفيذ أعمالهم، وتعريف كل واحد منهم بملكيته للمؤسسة وبأنه هو جزء منها.
- **التعرف على العاملين** : ويعني أن تتعرف مديرة مؤسسة رياض الأطفال على العاملين معها وذلك بالوقوف على قدراتهم ومواهبهم واستعداداتهم وإمكانياتهم وإسناد العمل المناسب لكل منهم مع توجيههم وإرشادهم بالطرق الصحيحة، بالإضافة إلى مكافأة المتميز منهم وتوجيه المقصر من أجل تنمية مهاراته والارتقاء بمستواه.
- **أسلوب القيادة الرشيدة** : ويعني أن تركز مديرة مؤسسة رياض الأطفال على الديمقراطية والحكم الذاتي، والقيادة الجماعية، ومركزية التخطيط ولامركزية التنفيذ، والبعد عن النمط الديكتاتوري في انجاز الأعمال المطلوبة.

وعلى ضوء ما سبق فإن إدارة مؤسسة رياض الأطفال الناجحة تتسم بمجموعة من الخصائص يمكن عرضها على النحو التالي(١٠):

- **الهادفية** : وتعني أن تعمل كافة العناصر البشرية في مؤسسة رياض الأطفال وفق أهداف محددة عبر التخطيط السليم والبعد عن العشوائية.
- **الإيجابية** : وتعني اهتمام إدارة مؤسسة رياض الأطفال بالتعامل مع المواقف المختلفة وفقاً للأسلوب العلمي مع الاستفادة من النماذج الناجحة في هذا المجال.
- **الاجتماعية** : وتعني اهتمام مؤسسة رياض الأطفال ببناء علاقات مجتمعية فاعلة مع كل مؤسسات المجتمع المحلي بعيداً عن الفردية وإدراكاً للصالح العام ونشر ثقافة التعاون والألفة بين جميع العاملين بها.
- **الإنسانية** : وعني اهتمام إدارة مؤسسة رياض الأطفال نشر ثقافة الاحترام المتبادل بين كل العناصر البشرية العاملة فيها دون تفرقة أو تمييز.

ثالثاً : ملامح مؤسسة رياض الأطفال بدولة الكويت :

تعتبر مرحلة رياض الأطفال بمثابة مرحلة تقوم على تربية الأطفال وتعليمهم وخاصة أن أعمارهم تتراوح بين (٤-٦) سنوات، وهذا السن يتم من خلاله تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة لتحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات اللغوية والمستويات النمائية والسلوكية(١١).

وتأتي مرحلة رياض الأطفال على أنها عبارة عن مؤسسات تربوية واجتماعية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول المرحلة الابتدائية وذلك لكي لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة تاركة له الحرية لممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته وبذلك فهي تساعده على أن يكتسب خبرات جديدة وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة سنوات ويشمل اهتمامهم بنواحي نموهم المختلفة من لغوية أو بدنية أو اجتماعية أو نفسية وإدراكية وانفعالية وغيرها(١٢).

وهناك من يرى هذه المرحلة على أنها مؤسسة تعليمية تتعهد الأطفال بالتهيئة لمرحلة التعليم الأساسي والخبرات التربوية والمقدمة فيها أكثر تنظيماً من خبرات دور الحضانة وتقبل الأطفال الذي يتراوح أعمارهم من الثالثة وحتى السادسة سنوات، وفي هذه الفترة من النمو يتكون لدى الأطفال الاهتمام بالكثير من الأمور الحيوية بالنسبة لهم مثل اللعب المنظم والميول نحو القراءة والكتابة والحساب ويلعب التشجيع الذي يجده الأطفال حولهم في رياض الأطفال أدوراً منها: تعودهم على العمل الفردي والجماعي والنشاط التعليمي(١٣).

وتأتي فلسفة مرحلة رياض الأطفال على أنها تتمثل في النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ من الفلسفة نقداً وتحليلاً وتأملاً وسيلة للوصول إلى المبادئ والأسس المتكاملة لتنظيم وتنسيق وتوجيه تربية طفل هذه المرحلة بمختلف أهدافها التربوية وسياستها المرسومة ومؤسساتها وبرامجها ومشروعاتها ومقوماتها المختلفة بما يساعد على تكامل العمل التربوي بهذه المرحلة وحل مشكلاتها، فهي الإطار المرجعي لأهداف تربية الطفل، وبالتالي فالسياسة التربوية هي الخطوة التالية بعد تحديد الأهداف التربوية، وهي التي توجه العمل التربوي لتحقيق هذه الأهداف عبر الممارسات الإجرائية في مؤسسات تربية الطفل(١٤).

ولقد احتلت دراسات طفل ما قبل المدرسة ورياض الأطفال مكانة مميزة لدى المفكرين والتربويين وخبراء الصحة والتغذية بغية تطوير الرياض من أجل تهيئة طفل ما قبل المدرسة وإعداده نفسياً وتربوياً للمدرسة بطريقة سليمة ورؤية صحيحة، وبالنظر إلى المنظومة الفكرية لفلسفة رياض الأطفال في مجتمعنا نجد أنها تنبع من قيمنا الدينية الإسلامية لذلك فإن الخبرات والأنشطة المتكاملة التي تقدم للطفل في الروضة تحرص على تنمية اتجاهات إيجابية وقيمياً دينية وخلقية لمجتمعنا المسلم الكبير، كما أنها فلسفته تؤمن بأن الطفل هو نتاج تفاعل مع موروثاته[١٥].

وتمثل مرحلة رياض الأطفال القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة، حيث تقدم الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة، لقد أصبحت مرحلة رياض الأطفال من المراحل النفسية ذات المعالم المحددة، وأصبحت ذات خصائص واضحة، وتم وضع برامج تربوية مقننة لتقدمها رياض الأطفال في معظم دول العالم؛ لذا ينظر النظام التعليمي في دولة الكويت إلى رياض الأطفال على أنها نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة، ويهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي[١٦].

ففلسفة رياض الأطفال تتجه إلى تنمية الطفل وتطويره جسدياً، وروحياً، وقيمياً، وفنياً، وجمالياً، ومعرفياً، وغير ذلك، لأنها تهدف إلى بناء شخصية الإنسان المسلم القادر على تحمل تبعات المستقبل، ومن تلك الأهمية تظهر دعوات الباحثين لتحديد معالم فلسفية واضحة لمرحلة رياض الأطفال[١٧].

ويمكن تناول فلسفة رياض الأطفال من حيث الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والتي تحدد تبعاً لثقافة المجتمع التي تنشأها هذه الرياض ومن هذا المنطلق تجد أن فلسفة تلك المرحلة تتبلور على النحو التالي:

- تعتبر مرحلة رياض الأطفال امتداداً للمنزل من حيث توفير الحب والعطف والأمان والحنان للطفل، وخاصة أن انتقاله إلى الرياض يكون في مرحلة مبكرة وهى الرابعة أو الخامسة.
- تهتم بتزويد الطفل بالمدارك والقيم الاجتماعية النابعة من صميم بيئته.

- يكون مبنى الروضة قريباً من سكن عائلات الأطفال، حتى لا يشعر الطفل بالغربة والعزلة عن بقية أفراد الحي الذي يسكن به.
- توازن مناهج رياض الأطفال بين الكم والكيف مع التركيز على الاتجاهات التربوية المعاصرة.
- تهيئة المحيط التعليمي فيزيقياً وتربوياً، مع تعويد الطفل مبدأ العمل الجماعي والتسامح وتعليمهم بعض الصفات الحميدة التي تساعدهم على الانسجام مع بقية أفراد المجتمع الذي يعيش فيه في المستقبل(١٨).

معنى ذلك أن فلسفة مرحلة رياض الأطفال تنبثق من الفلسفة العامة للتربية بالكويت، والتي يمكن تحديدها على أنها فلسفة نابعة من قيم المجتمع الكويتي الذي يؤمن بالإسلام كدين وأسلوب حياة، ومن ثم فهي تعمل على:

- تنمية القيم والاتجاهات الدينية والخلقية لطفل الروضة.
- توافق وتكامل الخبرات والبرامج والأنشطة المقدمة للطفل مع هذه القيم والاتجاهات.
- تتوافق وتتكامل مع واقع المجتمع الكويتي، ولذلك فهي تعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الكويت، والمجتمع الخليجي والأمة العربية والإسلامية(١٩).
- تقوم على الإيمان بدور الأسرة الإيجابي والفعال في العملية التربوية، ومن ثم فهي تعمل على توثيق الصلة بين الأسرة والروضة بهدف تحقيق نوع من التكامل لتربية الطفل وتنشئته بصورة تشمل كافة الجوانب نموه النفسي والعقلي والاجتماعي والبدني.
- تؤكد روح الانتماء إلى الجماعة، وتعمل على تكوين علاقات وتفاعلات إيجابية مع الآخرين من الكبار ومن الأقران.
- تحترم فردية الطفل وتفرده، وتؤمن بكرامته وبحقه كإنسان، وتنظر إليه كأمل أسرته، وتوفر له كل ما من شأنه أن يعمل على تحقيق ذاته(٢٠).
- تعمل على تنمية الثقة بالنفس والمبادرة والابتكار والاستقلال الذاتي، وتكوين المفاهيم الإيجابية عن الذات لدى الطفل.

- تؤمن بأهمية حواس الطفل ومداركه عن طريق المثيرات الحسية والأنشطة المباشرة والممارسة الفعلية.
- تؤكد على دور العلم في المجتمع المعاصر، وذلك فهي تحرص على تعويد الأطفال على الأسلوب العلمي في التفكير[٢١].
- تؤمن بدور المتعلم في المجتمع المعاصر، وذلك فهي تحرص على تحقيق نموه الشامل.
- تنادي بتوظيف أساليب التربية القائمة على اللعب الحر، والنشاط الذاتي التلقائي جنباً إلى جنب مع التربية المقصودة والموجهة لمساعدة الطفل على اكتساب المهارات التي لا يستطيع أن يكتسبها من خلال اللعب الحر وحده، مع تنمية الكفاءة العقلية واللغوية للطفل بخاصة.
- تؤمن بربط الأنشطة والخبرات التي تقدم لطفل الرياض بواقع المجتمع وبالحياة وبالمستقبل المأمول[٢٢].

وتؤكد لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال على أن أهداف مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت تتمثل في:

- صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه العقلي والجسمي والخلقي فى ظروف طبيعية متجاوبة مع مقتضيات العصر.
- توجيه الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة.
- أخذ الطفل بآداب السلوك، وتيسير امتصاصه الفضائل الإسلامية، والاتجاهات الصالحة بوجود قدوة حسنة ومحببة أمام الطفل.
- تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة.
- إيلاف الطفل الجو المدرسي وتبني استعداده لدخول المدرسة الابتدائية.
- تقوية ذات الطفل وتعزيز نظرته الإيجابية عن نفسه ونقله برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة المشتركة مع أقرانه[٢٣].

- تزويد الطفل بثروة من المعايير الصحية والأساسية الميسرة، والمعلومات المناسبة لعمره والمتصلة بما يحيط به[٢٤].
- تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعويده العادات الصحية، وتربية حواسه وتمرينه على استخدامها بحيث يستطيع مشاهدة وفهم ما حوله من مخلوقات وظواهر بالقدر والكيفية التي تناسب قدراته.
- تشجيع نشاط الطفل الإبتكاري، وتعهد ذوقه الجمالي، وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.
- الوفاء بحاجات الطفولة، وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير تدليل ولا إرهاق.
- حماية الطفل من الأخطار وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديهم وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة.
- توجيه سلوك الطفل لكي يعبر عن احتياجاته كلامياً، وأن يعتمد على نفسه في أمور حياته، وأن يصلح أخطائه بنفسه[٢٥].

وتستمد مؤسسات رياض الأطفال أهدافها من الأهداف العامة للتربية والتعليم، والتي تستمد أهدافها من الأهداف القومية الكبرى على مستوى الدولة، ومن مطالب المجتمع واحتياجاته وفى إطار متطلبات العصر الذي توجد فيه، ويمكن تناول أهداف مؤسسات رياض الأطفال على النحو التالي:

الأهداف العامة للتعليم ما قبل الابتدائي في الكويت (٣,٦ – ٦ سنوات) وتتمثل في:

- مساعدة الأطفال على غرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم، وترسيخ الإيمان بالله في قلوبهم، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو الدين والقيم الإسلامية.
- مساعدة الأطفال على اكتساب مشاعر الانتماء للأسرة، والكويت، والخليج العربي، والأمة العربية والإسلامية.
- مساعدة الأطفال على تكوين مفهوم إيجابي عن الذات[٢٦].

- مساعدة الأطفال على كسب الاتجاهات التي تساعدهم على أن يكونوا آمنين، وإيجابيين في علاقاتهم مع أقرانهم، ومع الراشدين.
- مساعدة الأطفال على تنمية إحساسهم بالمسئولية والاستقلال، ومع ذلك يتقبلون الحدود التي يتطلبها العيش في مجتمع تعاوني(٢٧).
- مساعدة الأطفال على كسب اتجاهات إيجابية نحو البيئة المحيطة بهم، وتقدير مظاهر الجمال فيها، والمحافظة عليها.
- مساعدة الأطفال على إدراك حاجاتهم الجسمية، والمحافظة على أبدانهم وتقويتها من خلال تنمية عادات صحية سليمة في اللعب، والراحة، والنوم، والتنفس، والمأكل، والملبس، وغرس عادات الأمن والسلامة في المنزل، والشارع، والروضة.
- مساعدة الأطفال على تنمية جميع حواسهم، واستخدام أجسامهم، والتحكم فيها بمهارة وإحساس متزايد بالثقة.
- مساعدة الأطفال على كسب بعض المهارات الأساسية اللازمة للحياة في المجتمع.
- مساعدة الأطفال على توسيع اهتماماتهم، ومداركهم عن البيئة الطبيعية المحيطة بهم، والتفاعل الإيجابي معها(٢٨).

وهناك من يرى أن أهداف التعليم ما قبل الابتدائي تكاد تتقارب في الدول العربية ومن ثم يمكن عرضها على النحو الآتي :

- تحقيق التنمية الشاملة للأطفال حسياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً.
- إكساب الأطفال المعارف كهدف غير مقصود لذاته، وإنما تأتي نتيجة لمختلف النشاطات التي يمارسها الأطفال.
- توثيق الصلة بين ما يتعلمه الأطفال وبين حياتهم وبيئتهم(٢٩).

وهناك من يرى أن أهداف مرحلة رياض الأطفال – وفق الفكر التربوي المعاصر – تتبلور فيما يلي :

- تنمية المهارات المختلفة فيما يناسب عمل الطفل.

- تنمية العادات الاجتماعية المقبولة عن طريق المساعدة على تطوير سلوك الطفل مثل آداب النظافة وغيرها.
- إكساب الطفل مجموعة من الاتجاهات والمفاهيم الصحيحة والسليمة مع تعويده على المحافظة على سلامته ونظافته الشخصية(٣٠).
- إطلاق طاقة الطفل الجسمية والحركية عن طريق اللعب والممارسة الفعلية للتربية البدنية حيث أن الأطفال يتميزون برغبة فطرية نحو النشاط والحركة واللعب.
- تنمية المهارات الحركية والتوافق العضلي والعصبي وتنمية الحواس لدى الطفل.
- تنمية العلاقات وتوثيقها بين الروضة والبيت وذلك بإقامة جسور التعامل والتفاعل الإيجابي بينهما.
- الاهتمام بمشاركة الطفل في خدمة المجتمع مشاركة فعالة.
- إتاحة الفرصة للطفل لاكتشاف مواهبه من خلال الملاحظة والتجربة بالإضافة إلى الخبرة المباشرة(٣١).

وتقوم على إدارة مؤسسة رياض الأطفال بدولة الكويت في الوقت الحاضر مجموعة من العناصر البشرية المؤهلة للعمل في هذا المجال يقودهم مديرة الروضة والمعلمات المؤهلات والعاملين بالجهاز الإداري بالإضافة إلى عمال الخدمات، كما توجد المشرفة التربوية والكل يعمل وفق فريق عمل متكامل ينطلق من عادات وتقاليد المجتمع ويتحرك وفق اللوائح والقوانين الحاكمة لهذه المؤسسة ويركز جهوده نحو تربية الطفل حتى يصبح مواطناً صالحاً في المستقبل بالإضافة إلى تهيئته من أجل الالتحاق بالمرحلة التعليمية التالية ألا وهي المرحلة الابتدائية.

رابعاً : الاتجاهات المعاصرة في مجال إدارة مؤسسة رياض الأطفال :

لقد حدد الفكر الإداري من المنظور العالمي مجموعة من الاتجاهات المعاصرة والتي تمثل المسارات التي يمكن أن تتحرك من خلال مؤسسة رياض الأطفال بدولة الكويت حتى تحقق أهدافها(٣٢)، وهذه المسارات يمكن طرحها على النحو التالي :

- **المساواة** : وتعني القضاء على الفجوة بين مؤسسات رياض الأطفال الخاضعة لإشراف الدولة ومؤسسات رياض الأطفال الخاضعة لإشراف القطاع الخاص.
- **الكفاءة** : وتعني منع الهدر أو الفقد في مؤسسات رياض الأطفال الخاضعة لإشراف الدولة.
- **الجودة** : وتعني تطبيق معايير الجودة ومؤشراتها على مؤسسات رياض الأطفال الخاضعة لإشراف الدولة[٣٣].
- **الفاعلية** : وتعني الارتقاء بالأداء الأكاديمي لمعلمات مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت الديمقراطية وتعني تبني أسلوب الحوار والنقاش لمواجهة قضايا مؤسسات رياض الأطفال مع مشاركة أولياء الأمور في هذا الإطار.
- **التحفيز** : ويعني إثابة العناصر البشرية ذات الأداء المتميز في كافة مجالات العمل بمؤسسات رياض الأطفال الخاضعة لإشراف الدولة.
- **الموضوعية** : وتعني البعد عن التحيز عند تقييم أداء كافة العناصر البشرية العامة بمؤسسات رياض الأطفال والخاضعة لإشراف الدولة.
- **التحديث** : ويعني توظيف التقنية الحديثة في كافة مجالات العمل بمؤسسات رياض الأطفال[٣٤].
- **التشاركية** : وتعني تبني أسلوب الإدارة بالمشاركة في تسيير أعمال مؤسسات رياض الأطفال على اعتبار أنه يدعم روح الفريق والعمل الجماعي وتحمل المسئولية عن النتائج المحققة.
- **التمكين** : ويعني منح كل العاملين بمؤسسات رياض الأطفال على المستوى الإداري أو الأكاديمي أو التدريسي كافة الصلاحيات اللازمة لسرعة إنجاز العمل مع الإحساس بالاستقلالية في العمل ودعم مبدأ الشفافية والمحاسبية في كل وحدات مؤسسة رياض الأطفال.
- **تنمية رأس المال الاجتماعي** : ويعني الحفاظ على العلاقات الطيبة بين مؤسسات رياض الأطفال ومؤسسات المجتمع المحلي بالإضافة إلى دعم العلاقات التبادلية بين مؤسسات رياض الأطفال وبعضها البعض.

- **اللامركزية** : وتعني زيادة معدلات المشاركة الفاعلة من المعلمات وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي في عملية صنع القرار الخاص بمواجهة قضايا مؤسسة رياض الأطفال.
- **تنمية القدرة الإدارية للمؤسسة** : وتعني تدريب وتأهيل كافة العناصر البشرية العاملة بالجهاز الإداري بمؤسسات رياض الأطفال حتى يتسنى للمؤسسة تحقيق أهدافها وإحراز الجودة المنشودة بالإضافة إلى تطبيق أسلوب الإدارة الذاتية في رسم الكيان الإداري والأكاديمي للمؤسسة[٣٥].

خامساً : الدروس المستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال إدارة مؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت :

توجد مجموعة من الدروس المستفادة في هذا المجال لعل من أبرزها ما يلي :

- **تبني أسلوب فرق العمل** : على اعتبار أن هذا الأسلوب يسهم في حل المشكلات التي تعاني منها مؤسسات رياض الأطفال مع إطلاق الطاقات الإبداعية ودعم المشاركة المجتمعية مع المجتمع المحلي وتحقيق الرضا الوظيفي لكافة العناصر البشرية بهذه المؤسسات.
- **تنمية العاملين** : بمعنى إعداد وتأهيل كل من المعلمة والطفل وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي بتنفيذ البرامج الخاصة بطفل الروضة من أجل مساعدته على ممارسة الأنشطة التعليمية والتربوية بأسلوب علمي فعال.
- **دعم حرية الروضة** : من حيث اختيار الكتب والمعلمة وطرق تقييم الطفل والأنشطة المصاحبة للمنهج الدراسي والمناسبة للطفل ومحتوى المقررات الدراسية وطرق التدريس.
- **القبول الثقافي** : ويعني الاستفادة من تعليم الروضة في حياة الطفل ومساعدته من أجل العيش في مجتمع متنوع الثقافات يؤمن بالآخر ويعتبر الحوار والنقاش منهج حياة.
- **تبني فلسفة التخطيط الإستراتيجي** : على اعتبار أنه المفتاح الحقيقي لترجمة الأهداف والقيم الخاصة بمؤسسات رياض الأطفال وتحديد الاتجاهات المستقبلية لها.

□

مراجع البحث وهوامشه

(١) نجلاء عيسى : تقويم أهداف مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، ٢٠٠٨، ص ص٣٦-٣٧.

(٢) عبد العزيز الدعيج أحمد : نشأة وإدارة مؤسسات رياض الأطفال، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٧، ص ص ١٠٢-١٠٣.

(3) Ulrich Lauren : Total Quality Management, Applying its Principals to Student Affairs, Vol. 6, No.4, San Francisco 2005, PP. 63-78.

(٤) صلاح وجيه : تعريف رياض الأطفال، https://mawdoo3.com , 2017, PP.1-2.

(٥) عواطف إبراهيم : أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤، ص ص٢٢-٢٣.

(٦) سهام بدر : اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١٠، ص ص٣٧-٣٨.

(٧) شبل بدران : اتجاهات معاصرة في رياض الأطفال، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الإمارات العربية، ٢٠٠٣، ص ص٩٦-٩٧.

(٨) فؤاد حلمي : إدارة رياض الأطفال، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ص١٠٣-١٠٤.

(٩) محمد حمدان : الإشراف في التربية المعاصرة – مفاهيم وأساليب وتطبيقات، دار التربية الحديثة، عمان، ٢٠٠٤، ص ص٩٧-٩٨.

(١٠) إبراهيم الطيب : إعداد معلمات رياض الأطفال، دار قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص ص١٢٧-١٢٨.

(١١) عبير عبد الله الهولي وآخران : الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال فى ضوء الأسلوب المطور المؤتمر السنوي التربية الوجدانية للطفل، فى الفترة من ٨ -٩ أبريل كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م، ص١٧٢-١٧٣.

(١٢) مبارك رجا العتيبي : الصعوبات التى تواجهها إدارات رياض الأطفال فى دولة الكويت وعلاقتها بفاعلية المديرات من وجهة نظر مديراتها ومعلماتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٠م، ص ص٨-٩.

(١٣) كريمان بدير: الرعاية المتكاملة للأطفال، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ص ١٦-١٧.

(١٤) عبد الرحمن الرويشد: الإدارة التربوية في التعليم العام والرياض، مكتبة الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٩م، ص ص٦٢-٦٣.

(١٥) سمية خفاجي: تطبيق ممارسة معايير التميز الإداري للكفايات الإدارية من قبل منسوبات إدارة مدارس رياض الأطفال والمشرفات التربويات بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠٩م، ص ص٢٧-٢٨.

(١٦) هيفاء الغانم: دليل المعلمة المطور في مرحلة رياض الأطفال، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، ٢٠١٠م، ص ص ٥٥-٥٦.

(١٧) حنان السليماني : رؤية مستقبلية لتطبيق الإدارة الإستراتيجية فى إدارات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال بمدينة مكة التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري، السعودية، ٢٠١٢م، ص ص١٦-١٧.

(١٨) هشام الحسن : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص ص٢٠٦-٢٠٧.

(١٩) هند ماجد الخثيلة : إدارة رياض الأطفال، دار الكتاب الجامعي، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧، ص ص١٣٦-١٣٧.

(٢٠) محمد خطاب، مرفت عرفات : رياض الأطفال، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١٣، ص ص١٩٢-١٩٣.

(٢١) أمل خلف : مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ص١٥٤-١٥٥.

(٢٢) وزارة التربية : دليل المعلمة المطور في مرحلة رياض الأطفال (المستوى الثاني)، إدارة التوجيه الفني العام لرياض الأطفال، دولة الكويت، ٢٠١١م، ص ص١١-١٢.

(٢٣) نهلة الشايجي : التربية والتعلم الذاتي عن طريق اللعب في رياض الأطفال، مكتبة الربيعان، الكويت، ٢٠٠٢، ص ص٧٢-٧٣.

(٢٤) نايف سليمان وآخرون : أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص ص١٠٢-١٠٣.

(٢٥) وزارة التربية : لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال، قطاع التخطيط والمعلومات، الكويت، ٢٠١٣م، ص ص٣-٤.

(٢٦) ماجدة محمود صالح : الأركان التعليمية للطفل وبيئة التعلم الذاتي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ص١٧٢-١٧٣.

(٢٧) جميل طارق عبد المجيد : إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص ص٢١٣-٢١٤.

(٢٨) وزارة التربية : المرشد في التعليم ما قبل الابتدائي للألفية الثالثة، مطابع مؤسسة الرياضي للطباعة العامة، الكويت، ١٩٩٩، ص ص١٤-١٥.

(٢٩) منير العتيبي : واقع مرحلة التعليم ما قبل الابتدائي في الدول الأعضاء بالمكتب، مشروع تطوير التعليم ما قبل الابتدائي في الدول الأعضاء، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، الرياض، ٢٠٠٧م، ص ص١٦-١٧.

(٣٠) علي أحمد العدوي : الأطفال – الواقع والآفاق، مكتبة الرضا للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٤، ص ص١٠٧-١٠٨.

(٣١) حسين فائق : جودة مؤسسة رياض الأطفال، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٨، ص ص٧٢-٧٣.

(٣٢) عارف عطاوي : الإشراف التربوي نماذجه وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص ص١٣٢-١٣٣.

(٣٣) كمال دوراني : الإشراف التربوي مفاهيم وآفاق، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦، ص ص١٠٣-١٠٤.

(٣٤) شبل بدران : الاتجاهات الحديثة في تربية طفل رياض الأطفال، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ص٧٦-٧٧.

(٣٥) البهادر شفشق : معلمة الرياض، دار البحوث العلمية للطباعة والنشر، الكويت، ٢٠٠٣، ص ص١٠٦-١٠٧.